الموقف البريطاني الفرنسي من الحب العثمانية الروسية ١٨٢٨_١٨٢٩م

علي خلفية أزمة اليونان

إعداد

محمد صالح حسان صابر صالح

أ.د إبراهيم علي عبد العال

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر كلية الآداب _ جامعة طنطا

أ.د وجية علي أبو حمزة

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر كلية الآداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

المبحث الأول : أسباب الحرب العثمانية الروسية (١٨٢٨-١٨٢٩م)

المبحث الثاني : الموقف البريطاني الفرنسي من الحرب العثمانية الروسية (١٨٢٨-١٨٢٩م)

المبحث الثالث : أثر الحرب على التوازنات الدولية

يسلط البحث الضوء على الحرب التي دارت بين الدولة العثمانية وروسيا عام ١٨٢٨م والتي وقعت بسبب أزمة ثورة سكان الموره عام ١٨٢١ والتي استمرت حتى عام ١٨٢٨م، وما ترتب على تلك الحرب من تدخل الدول العظمى أمثال كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا، والذي أثر بشكل مباشر في سير الحرب وفي هزيمة القوات العثمانية المتمثلة في قوات محمد علي في موقعة نفارين، وما ترتب عليه من انسحاب القوات المصرية بعد التفاوض مع القوى الاوروبية لتأمين انسحاب القوات المصرية دون إخطار السلطان العثماني، الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقة بين محمد علي والسلطان العثماني فيما بعد.

وقسم البحث إلى ثلاث مباحث وهي؛ المبحث الأول: أسباب الحرب العثمانية الروسية ١٨٢٨-١٨٢٩م على خلفية أزمة اليونان، بينما المبحث الثاني: الموقف البريطاني الفرنسي من الحرب العثمانية الروسية١٨٢٨-١٨٢٩م، وكان المبحث الثالث بعنوان آثر الحرب على التوازنات الدولية وما ترتب عليه من نتائج أثرت في العلاقات الدولية في القرن التاسع عشر.

وفي نهاية البحث أوردت قائمة مصادر ومراجع للبحث.

الكلمات الافتتاحية: الموقف البريطاني الفرنسي، الحرب العثمانية الروسية، ثورة اليونان، أزمة اليونان، الصراع العثماني الروسي، معركة نفارين، حرب اليونان.

المبحث الأول :أسباب الحرب العثمانية الروسية ١٨٢٨-١٨٢٩م)

بعد موقعة نفارين ١٨٢٧م وما تبعتها من تدميرٍ للأسطول المصري والعثماني من جانب الدول المتحالفة الثلاثة - بريطانيا، فرنسا، روسيا- غضب السلطان العثماني محمود الثاني وقام بتقديم احتجاج رسمي لدى سفراء الدول الثلاثة، حيث طلب منهم عدم التدخل في شئون الدولة العثمانية، لاسيما أن الشأن اليوناني يعد شأنًا داخليًا، وأن تقوم الدول الثلاثة بدفع تعويض للدولة عن الخسائر التي منيت بها جراء هذا العدوان، لكن سفراء الدول الثلاثة ردوا بعدم قبول الإنذار العثماني، وقاموا بقطع العلاقات مع الدولة العثمانية .[١]

وفي ذات الوقت بعد موقعة نفارين ١٨٢٧م خشيت النمسا من وقوع حرب عثمانية روسية، خاصة وأن روسيا أصبحت لها القدرة على تطويق الدولة العثمانية برًا وبحرًا ، وأعدت النمسا ما يقرب من مائة ألف مقاتل لمساعدة الدولة العثمانية حال قيام الحرب إذا اقتضى الأمر[٢]، في ذات الوقت كان السلطان العثماني محمود الثاني يعتقد أن روسيا ليس بمقدورها الدخول في حرب مع الدولة العثمانية نظرا لإنهاك القوات الروسية في حروبهم مع الفرس، مما دفع السلطان لإعلان بيانًا وعممه على جميع الولايات بأن روسيا تقوم بالعدوان على الدولة العثمانية بدوافع دينية وليست سياسية، وإعلان الجهاد الديني ضدها في الثامن عشر من ديسمبر عام ١٨٢٧م[٣] . رغم تقديم الدول الثلاث الاعتذار للدولة العثمانية عما بدر، إلا أن السلطان العثماني لم يعتبره كافيًا، كما شدد على رفضه وساطة الدول الأوروبية.[٤]

كذلك في هذا الصدد استمرت روسيا في عدائها للدولة العثمانية، وأصرت على التدخل في شئون اليونان، الأمر الذي أدى إلى ازدياد تدهور الأوضاع بينها وبين الدولة العثمانية، كذلك اقترحت روسيا على كلٍ من بريطانيا وفرنسا القيام بعمل عسكري ضد الدولة العثمانية لكن الأخيرتين رفضتا ذلك؛ حيث إن بريطانيا وفرنسا كانتَ تخشى على الدولة العثمانية من الأطماع الروسية، لا سيما وأن روسيا كما ذكرنا كانت تطمع في الوصول إلى المياه الدافئة .[٥]

وكانت بريطانيا قد عبرت للدولة العثمانية عن رغبتها في أن معركة نفارين لا تؤثر على علاقاتها مع السلطان العثماني ، كما أنها لا تعد نفسها في حرب ضد الدولة العثمانية، كما

((١مصطفى كامل ، المسألة الشرقية، ص٥٩؛محمد فريد ، تاريخ الدولة العثمانية، ص٤٢٨؛ بسام العسلي، فن الحرب في الإسلام، ص٢٧٣؛ أكمل الدين أوغلي، الدولة العثمانية، ج١، ص٩٥.

((٢فاضل حسين وكاظم هاشم، التاريخ الأوربي الحديث، ص٦٣.

((٣محمد فريد، المصدر السابق، ص٤٢٨؛ علي حسون، العثمانيون والبلقان، ص٢٠٥، ط٢، المكتب الاسلامي، ١٩٨٦، ص٢٠٥؛ نخلة قلفاط، تاريخ روسيا الحديث، ج٣، ص١٥٥، بيروت،١٨٨٧م؛

R.C.Anderson, Naval Wars In The Levant 1539-1853, London,1935,P536.

((٤يلماز أوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢، ص١١.

((٥هاشم صالح التكريتي، المسألة الشرقية المرحلة الأولى ١٧٧٤-١٨٥٦م، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٩٠م، ص١١٤.

أكدت بريطانيا رفض استعمال القوة ضد الدولة العثمانية، وذلك يوضح الموقف الجريء الذي اتخذه السلطان العثماني محمود الثاني تجاه روسيا، حيث اعتقد أنه في حالة اندلاع حرب ستكون مع روسيا وحدها.[٦]

ومن هنا قررت روسيا العمل بمفردها تجاه الدولة العثمانية ووضع بريطانيا أمام الأمر الواقع، خاصة وأنها قررت أن تعود لخطتها السابقة وهي العمل بمفردها لتحقيق ما تصبو إليه من خلال حروبها ضد الدولة العثمانية لتأمين خطوط تجارتها عبر المضايق العثمانية، كذلك عملت على تقوية مركزها ونفوذها في منطقتي البلقان والقوقاز، كما أنها اعتقدت أن بريطانيا لن تعيقها في تحقيق طموحتها، كما استغلت النداء المقدس الذي أعلنه السلطان محمود الثاني ذريعة لحربها التي ستعلنها ضد الدولة العثمانية للعمل منفردة تجاهها.[٧]

ومن الواضح أن روسيا كانت تخشى أن تقوم بأية عمليات حربية بحرية ضد الدولة العثمانية من دون أن تؤمن لنفسها حياد بريطانيا وفرنسا، كذلك لا تريد القيام بعمليات حربية برية بدون أن تضمن حياد النمسا، كذلك شجعت المواقف المتباينة لبريطانيا التيار المتشدد في روسيا، وأصبحت المسألة اليونانية من أهم المشاكل على الساحة الأوربية، وطلبت روسيا من حلفائها فرض شروط على الدولة العثمانية أهمها الجلاء عن بلاد اليونان نهائيا، كما قامت روسيا بتدعيم الأسطول الروسي عسكريا، وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن الآراء الرسمية في بطرسبرج آنذاك كانت تميل إلى عدم تفكيك الدولة العثمانية، تماشيا مع مبدأ وجود دولة ضعيفة مجاورة لها أفضل من سقوطها لأنها ستكون بمثابة حاجز بين النفوذين البريطاني والروسي في البحر المتوسط والمضايق .[٨]

أضف إلى ما تم ذكره أن روسيا كانت ترى أن الوقت الراهن هو أفضل توقيت لإعلان الحرب على الدولة العثمانية خاصةً بعد تحطيم الأسطولين العثماني والمصري في موقعة نفارين والنتائج الكارثية التي منيت بها الدولة على إثر هذه المعركة، كذلك توتر العلاقة بين محمد علي والسلطان العثماني بعد تدمير أسطوله[٩] . وفي الوقت ذاته قام قيصر روسيا نقولا الأول بإصدار أوامره إلى قائد أسطوله لوكين بتر وفيتش هيدن[١٠] في البحر المتوسط في مارس ١٨٢٨ م بتقديم مساعدات مادية وعسكرية لليونانيين.[١١]

((6هاشم صالح التكريتي، المرجع السابق، ص١١٤-١١٥؛ فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٣.

((7نخلة قلفاط، المرجع السابق، ج٣، ص١٥٥.

((8أوزتونا، المصدر السابق، ج٢، ص١٠؛ فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٣.

((9محمود ثابت الشاذلي، المسألة الشرقية ، ص١٣٤؛ هاشم التكريتي، المرجع السابق، ص١١٤.

((10جنرال روسي هولندي الأصل، دخل في خدمة الجيش الروسي عام ١٧٥٩م، شارك في الحملة البحرية على الجزر اليونانية، وقاد الأسطول الروسي في موقعة نفارين، ثم اصبح القائد العام للأسطول الروسي

على إثر ذلك قام السلطان العثماني محمود الثاني في نوفمبر ١٨٢٧م بإلغاء معاهد أق كرمان التي كان وقع عليها مع روسيا وتلكأت الدولة من الخروج من الأفلاق والبغدان (مولدافيا – ولاشيا)،كما قام بإغلاق المضايق العثمانية في وجه الملاحة الروسية،مما زاد من توتر العلاقات أكثر فأكثر .[١٢]

ومن المرجح أن الدافع الأكبر وراء قيام السلطان بهذا العمل الجرئ، هو تأكد السلطان من عدم مشاركة بريطانيا وفرنسا في الحرب ضد الدولة، وما أكد ذلك أنه على الرغم من سحب بريطانيا وفرنسا وروسيا سفرائها من الأستانة إلا أن بريطانيا وفرنسا أبقيا سفيريهما في إزمير[١٣]،وكذلك بقاء التجار التابعين لهاتين الدولتين يمارسون نشاطهم في جميع ربوع الدولة العثمانية وكأن شيئًا لم يكن، إضافة إلى إعلان السفير الفرنسي أن العلاقات الفرنسية العثمانية ستعود في أسرع وقت ممكن ، إضافة إلى إعلان كبار الساسة في بريطانيا وفرنسا أنهم لن يشتركوا في حرب ضد الدولة العثمانية، فضلا عن موقف النمسا المؤيد للدولة العثمانية .[١٤]

وفي أثناء قيام بريطانيا وفرنسا بالتفاوض مع محمد علي لإجلاء القوات المصرية من المورة[١٥]، قامت روسيا التي رأت تراجع السلطان عن إبرام الصلح معها بإعلان الحرب على الدولة العثمانية في السادس والعشرين من أبريل عام ١٨٢٩م متخذة من نداء الجهاد الذي أعلنه السلطان ضدها ذريعة لتبرير إعلان الحرب .[١٦]

وخاضت روسيا الحرب ضد الدولة العثمانية في اتجاهين أسيوي وأوروبي، حيث حركت قواتها في أوروبا إلى شواطئ نهر بروث الذي يفصل بين حدود الدولتين، ثم مالبثت أن استولت على مدينة ياش عاصمة البغدان ثم استولت على مدينة بوخارست عاصمة الأفلاق، ثم

وفرض حصاره على الدردنيل، انظر، **Sovelskanya istorricheskaya enstklopedia,tom 17,moskav, 1964,sta543.**

((هاشم التكريتي، المرجع السابق، ص١١٤-١١٥؛

M.s. Anderson, the eastern Question 1774-1923, A study in international relations, London ,1974,p68.

((عبد الرؤف سنو، العلاقات العثمانية الروسية، الحلقة الأولى، ص٧.

((إزمير مدينة في تركيا على خليج إزمير شرق بحر إيجه، كانت مستعمرة إغريقية بناها أنتيجونس الأول، وصارت أكبر وأغنى مدن أسيا تحت حكم الرومان والبيزنطيين، استولى عليها الأتراك عام ١٤٢٤م انظر، الموسوعة العربية، ص٢٤٩؛

L.Brosset,Dictionnaire Géographique De Lempire Ottoman.P9.

((فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٣-٦٤.

((محمد فريد، المصدر السابق، ص٤٣١-٤٣٢؛ سيد محمد السيد، المرجع السابق، ص٢٥٢.

((بسام العسلي، المرجع السابق، ص٢٧٣؛ روبير مانتران، المرجع السابق، ج٢، ص٤٣؛ عبد الرؤف سنو، العلاقات العثمانية الروسية، الحلقة الأولى، ص٧؛ أ.جرانت وهارولد تمبرلي، المرجع السابق، ص٤٠٥.

قامت بإلقاء القبض على حاكمي الأفلاق والبغدان، ثم عينت مندوبين لها في الولايتين ، واستمر توغل القوات الروسية في منطقة البلقان حتى وصلت حدود نهر الطونه، واستولوا على العديد من القلاع العثمانية أمثال وارنا وشومله وأسكي إسطنبول.)[١٧](

وعلى الجانب الأسيوي، تمكنت القوات الروسية من الاستيلاء على القوقاز وقلعة قارص)[١٨](وأرضروم وأردهان وبايزيد)[١٩](وأصبح الطريق إلى العاصمة العثمانية مفتوحا أمام الروس إلا أن قائد القوات الروسية اضطرته الظروف إلى وقف القتال بسبب تراكم الثلوج، ومن ثم إنسحب لقضاء الشتاء، بعد أن أمن المواقع التي استولى عليها .)[٢٠](

ومما يجدر الإشارة إليه أن النتائج الحربية التي حققتها روسيا لم تكن مرضية لها، وأقل مما كانوا يأملون، وما يؤكد ذلك هو خطاب سفير روسيا في باريس المسيو بوتزودي بورجو)[٢١](حيث عبر في رسالة تعود لنوفمبر من عام ١٨٢٨م مفادها ،أن القوات الروسية لاقت مواجهة عنيفة من القوات العثمانية الجديده وأنها لو تأخرت روسيا في إعلان الحرب على الدولة العثمانية لسنة واحدة لم تكن تحقق أية من هذه الانتصارات. إضافة إلى أنه لاقت في حروبها مع العثمانيين ما لم تلاقيه من قبل من الإنكشارية)[٢٢](

((إسماعيل سرهنك، المصدر السابق، ج١، ص٦٨٣؛محمد فريد، المصدر السابق، ص٤٣١-٤٣٢.[17]

((قلعة شهيرة تقع في شرق تركيا في أرمينيا، في منطقة جبلية زراعية، تقع على نهر عرف بإسمها، واستولى عليها الروس من الدولة العثمانية عام ١٨٢٨م ثم عادت بعد معاهدة أدرنه، ثم استولوا عليها ثانية عام ١٨٥٥م، ثم مرة أخرى عام ١٨٧٨م بموجب مؤتمر برلين، ثم إستعادتها تركيا ١٩٢١م، انظر، الموسوعة العربية، ص٢٥٢٣؛[18]

L.Brosset,Dictionnaire Géographique De Lempire Ottoman.P133.

((إسماعيل سرهنك، المصدر السابق، ج١، ص٦٨٤؛عبد الرؤف سنو، العلاقات العثمانية الروسية، الحلقة الأولى، ص٧؛ روبير مانتران، المرجع السابق، ج٢، ص٤٣؛ إريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ص٦١.[19]

((علي فؤاد عثماني، روسي سفري، مج٢، اسطانبول، ١٩٠٤م، ص٣؛ بسام العسلي ، المرجع السابق، ص٢٧٧.[20]

((بتزودي بورج، سفير روسي ولد في كورسيكا ١٧٣٦، قبل ضمها إلى فرنسا وكان معاديا لحكومة فرنسا، ودخل في خدمة الحكومة الروسية عام ١٨٠٣م، إلا أن القيصر الروسي طرده عام ١٨٠٥ بناء على طلب من نابليون، وبعد سقوط نابليون عين سفير لروسيا عام ١٨١٤م إلى ١٨٣٠م، ثم استوطن في باريس ومات عام ١٨٤٢م، انظر، محمد فريد، المصدر السابق، ص٤٣٢.[21]

((انكشارية، فرقة عسكرية عثمانية كان لها مركز ممتاز بين فرق الجيش العثماني، كان يؤخذ جنودها من الشبان المسيحيين الذين كانوا على المدن المسيحية الخاضعة للأتراك أن يرسلوا شبانهم لخدمة السلطان، وكان هؤلاء الشبان ينشئون منذ حداثتهم على الولاء للسلطان، ويدربون تدريبا عسكريا دقيقا، وكان لها سلطة كبيرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر من خلال خلع وتعيين السلاطين، وصار= =لها التجنيد[22]

وذلك بسبب التنظيمات الجديدة التي أدخلها السلطان محمود الثاني في الجيش)[٢٣](. وفي نوفمبر ١٨٢٨م، قررت كلٍ من بريطانيا وروسيا وفرنسا الاجتماع لتقرير أوضاع اليونان في لندن، ودعيت إليه الدولة العثمانية لكنها رفضت، ولم ينظر لها المتحالفون الثلاثة، وقرروا منح المورة استقلالها، كما تقرر تشكيل حكومة أهليه ينتخبون لأنفسهم حاكمًا يكون تحت حماية الدول المتحالفة، مع دفع جزية سنوية للباب العالي، ولكن السلطان رفض هذه القرارت وأخذ يستعد مرة أخرى لاستئناف الحرب)[٢٤](. وبعد إنقضاء فصل الشتاء، عاودت روسيا نشاطاتها العسكرية ولكن بكثافة أكبر ضد الدولة العثمانية في البلقان وجنوب القوقاز وكان قائد الحملة الروسية هذه المره القائد الروسي إيفانوفيتش ديبتش)[٢٥](. والذي استطاع هزيمة القوات العثمانية في منطقة القوقاز)[٢٦](. كذلك نجحت القوات الروسية في التقدم في البلقان تقدما سريعا حتى تمكنت من احتلال أدرنه)[٢٧](وأصبحت على مشارف العاصمة .)[٢٨](

وراثيا منذ القرن التاسع عشر ثم توقف تجنيد المسيحيين، ونجح السلطان محمود الثاني من التخلص منها عام ١٨٢٦م، انظر، الموسوعة العربية، ص٤٨٨؛ أماني جعفر صالح الغازي، دور الإنكشارية في إضعاف الدولة العثمانية، ،ط١، دار القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٣٧٢.

((محمد فريد، المصدر السابق، ص٤٣٢.

((علي حسون، العثمانيون في البلقان، ص٢٠٥-٢٠٦؛ فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٤-٦٥.

((ديبتش، جنرال أصله يعود إلى ضابط من بروسيا يدعى البارون ديبتش، دخل في خدمة روسيا عام١٧٩٨م، درس في برلين، واستقر في روسيا منذ عام ١٨٠١م، واصبح رئيس أركان الجيش الروسي عام ١٨١٥م، ثم اصبح قائدا عام للجيش الروسي عام ١٨٣٠م، انظر،

Sovelskanya istorricheskaya enstklopedia,tom.v 1,moskava, 1964,stv191-192.

((علي رشاد، عصر حاضر تاريخي، دار سعادت، اسطنبول، ١٩٦٠م، ص ٦١٣.

((أدرنه، أو أدرينابوليس مدينه بتركيا، في تراقيا بأوروبا، أسسها الإمبراطور هادريان حوالي عام١٢٥م، ذات أهمية إستراتيجية كبرى، ومحصنة تحصينا قويا، سيطر عليها الأتراك ١٣٦١م على يد مراد الأول، وكانت مقر سلاطينهم حتى تم فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م، استولت عليها بلغاريا فترة قصيرة أثناء الحرب البلقانية ١٩١٣م، وأعطيت لليونان ١٩٢٠م ثم أعيدت لتركيا عام ١٩٢٣م، انظر، الموسوعة العربية، ص١٩٥؛

L.Brosset,Dictionnaire Géographique De Lempire Ottoman.P3.

((عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ت، ص١٥٦؛ تشارلز بيلافيتش وبربارا بيلافيتش، المرجع السابق، ص٦١.

Sir James. Porter, Turkey,Its History And Progress, Vol.19, Hurst And Blackett, London, 1934,P.212.

إلى هذا الحد طلب السلطان محمود الثاني الصلح من روسيا، والتي أبدت هي الآخرى من جانبها ميلاً للصلح مع الدولة العثمانية بوساطه من بروسيا[٢٩] . ونظرا لتبني روسيا سياسة جديدة وهي عدم القضاء على الدولة العثمانية تم التوصل لاتفاق بين الدولة العثمانية وروسيا وتم توقيع معاهدة أدرنه في ١٤ سبتمبر ١٨٢٩ .[٣٠]

تضمنت معاهدة أدرنه ١٨ مادة، بموجبها تركت الدولة العثمانية لروسيا شرق البحر الأسود، ودلتا نهر الطونه في منطقة البلقان، وبذلك تصبح روسيا مسيطرة على أجزاء مشرفة على البحر الأسود مساوية للأجزاء العثمانية، إضافة إلى استيلاء روسيا على منطقة القوقاز، كما تضمنت المعاهدة إخلاء روسيا لإمارتي الأفلاق والبغدان وزيادة حرية الحكم الذاتي لهاتين الولايتين، مع تعهد الباب العالي باستمرار المعاهدات الخاصة باستقلال الصرب، ويبقى نهر بروث هو الحد الفاصل بين الدولتين، ويدفع السلطان تعويضا لروسيا عن الخسائر التي تكبدتها في الحرب الأخيرة تقدر خمسة ملايين ونصف من الجنيهات، كما اعترفت الدولة العثمانية بمنح روسيا حق التجاره في البحر الأسود[٣١] . ثم في عام ١٨٣٠ م تم عمل برتوكول في مدينة لندن لبحث المسألة اليونانية، والتي بموجبه حصلت اليونان على الاستقلال عن الدولة العثمانية.[٣٢]

المبحث الثاني : الموقف البريطاني الفرنسي من الحرب العثمانية الروسية (١٨٢٨-١٨٢٩م)

عند بدء العمليات الحربية من قبل روسيا ضد الدولة العثمانية ، حاولت بعض الدوائر الفرنسية اغتنام تلك الفرصة والتقرب من روسيا والتحالف معها ضد كلٍ من النمسا وبريطانيا، خاصة وأن النمسا كانت ضد الحرب كما ذكرنا سابقا وكانت بصدد مساعدة الدولة العثمانية، كذلك المواقف المترددة التي اتخذتها بريطانيا حاولت فرنسا استغلالها للتحالف مع روسيا، وكان ذلك ليس من أجل روسيا وكذلك ليست لتفكيك الدولة العثمانية، ولكن كان بهدف التخلص من بعض الشروط المجحفة التي فرضت عليها في معاهدتي باريس الأولى والثانية ومؤتمر فيينا .[٣٣]

((29أ.جرانت وهارولد تمبرلي، المرجع السابق، ص٢٠٥؛ محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص٣٤٤.

((30روبير مانتران، المرجع السابق، ج٢، ص٤٣؛ إريك زوركر، المرجع السابق، ص٦١؛ علي حسون، العثمانيون والروس، ص١٠٢.

((31مصطفى كامل، المصدر السابق، ص٦١؛ محمد فريد، المصدر السابق، ص٤٣٣-٤٤٢؛ أوزتونا، المصدر السابق، ج٢، ص١٢.

((32 روبير مانتران ، المرجع السابق، ج٢، ص٤٣؛ محمود ثابت الشاذلي، المرجع السابق،١٣٤؛ سيد محمد السيد ، المرجع السابق، ص٢٥٢؛

Quataert.Donald,The Ottoman Empire(1600-1922), Cambridge,P56.

((33عبد العزيز نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص١٥٦؛ فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٣.

ولكن نيقولا الأول كان لا يثق بفرنسا من ناحية، ومن ناحية أخرى كان يرى التحالف الروسي الفرنسي سيكون بالضرورة أضعف من التحالفات الأوروبية الأخرى، كذلك رأى أنه من الأفضل لروسيا أن تعمل منفردة تجاه المسألة العثمانية آنذاك .[٣٤]

كذلك يجب أن ننوه أن روسيا لم تقم بإعلان الحرب على الدولة العثمانية دون أن تضمن حياد كلٍ من بريطانيا وفرنسا، ويجب ذكر أن ماساعدها كذلك على إعلان الحرب منفردة ضد الدولة العثمانية، هو الظروف الداخلية لكل من بريطانيا وفرنسا، فكانت بريطانيا تلاقي العديد من المصاعب الداخلية، كذلك العلاقات الروسية البريطانية في الجانب الاقتصادي كانت جيدة إلى حد كبير، وبالتالي كان من غير المعقول أن تعارض بريطانيا روسيا، خاصة وأن الصادرات البريطانية لروسيا كانت أضعاف الصادرات البريطانية للدولة العثمانية[٣٥] . والدليل على ذلك هو موقف بريطانيا من إعلان روسيا الحرب على الدولة العثمانية، حيث لم تضغط بريطانيا على الدولة العثمانية لقبول تسوية مناسبة، وفي ذات الوقت لم تظهر لروسيا رفضها على تمزيق جسد الدولة العثمانية، ولم تتخذ موقفًا معاديا[٣٦] . وتظهر هذه الازدواجية في موقف بريطانيا من خلال خطاب ملك بريطانيا جورج الرابع[٣٧] للسلطان العثماني، الذي عبر فيه عن أسفه لما حدث للأسطول المصري في موقعة نفارين، كذلك عن أسفه لحدوث اشتباك بين القوات الروسية والقوات العثمانية، التي يعتبرها الحليف القديم، إضافة إلى تمني ملك بريطانيا عدم حدوث أضرار في الممتلكات العثمانية، وألا تتبعه أحداث حربية أخرى .[٣٨]

وعلى الجانب الآخر كانت بريطانيا تخشى وقوع تقارب وتحالف بين روسيا وفرنسا إذا اتخذت موقفا معاديا لروسيا في حربها ضد الدولة العثمانية، كما أن الرأي العام في أوروبا آنذاك كان مؤيدا لموقف روسيا ضد الدولة العثمانية، وذلك بسبب إعلان الدولة النداء الديني المقدس ضد روسيا ، كذلك بسبب قيام روسيا بتقديم مساعدات لليونانيين .[٣٩]

لذلك وكنتيجة متوقعة لكل ما سبق من جانب بريطانيا، فإنه ومن الطبيعي أن تفشل مساعي مترينخ في تكوين حلف يضم كلٍ من النمسا وبريطانيا وفرنسا وبروسيا لإجبار روسيا على إيقاف حربها ضد الدولة العثمانية .[٤٠]

((34عبد العزيز نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص١٥٦.

((35هاشم التكريتي، المرجع السابق، ص١١٧-١١٨.

((36فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٤.

((37جورج الرابع، هو جورج أغسطس فريدريك إبن الملك جورج الثالث (جورج وليم فريدريك)، ولد عام ١٧٦٢م، وتولى الحكم بعد أبيه عام ١٨٢٠م بوزارة من المحافظين، وكان مسرفا مكروها ومات ١٨٣٠م، انظر، الموسوعة العربية، ص١٢٥٤.

((38فاضل حسين وكاظم هاشم ، المرجع السابق، ص٦٤.

((39هاشم التكريتي، المرجع السابق، ص١١٨.

((40إسماعيل سرهنك، المصدر السابق، ج١، ص٦٨٣.

وبالنسبة لفرنسا، فلقد اقترحت على بريطانيا حرية العمل في الدانوب مقابل تخليها عن المسألة اليونانية، كذلك الوقوف بجانب روسيا ضد الدولة العثمانية، وإن كان ذلك الاقتراح الهدف منه تخفيف الضغط الشعبي - المتعاطف مع الشعب اليوناني- الواقع على الحكومة الفرنسية بزعامة شارل العاشر)[٤١](. لذلك لم تستطع فرنسا مجابهة روسيا، بل حاولت تخفيف الضغط عليها وتقديم يد العون لها، بحجة أن الحرب الروسية ستكون في صالح اليونانيين .)[٤٢](

وتجدر بنا الإشارة إلى أن الحرب الروسية العثمانية أضرت بالنمسا ويتجلى ذلك من محاولة مترنخ لدى شارل العاشر حيث عرض عليه التحالف الثلاثي بين كلٍ من النمسا وفرنسا وبريطانيا لحسم الحرب، فعلى الرغم من قبول بريطانيا - نظرا لموقفها المتردد- إلا أن شارل الأول عارض ذلك معارضة شديدة؛ وذلك لأن أسرة البربون كانت تريد العمل على إخراج بريطانيا من حوض البحر المتوسط بشتى الوسائل لا التحالف معها، كذلك كانت تريد الاستيلاء على الساحل الأيسر من نهر الراين، لذلك أظهرت المساعدات لروسيا ضد العثمانيين .)[٤٣](

وجدير بالذكر، أن قيصر روسيا نيقولا الأول قد علم بتحركات مترنخ مستشار النمسا، كما عمل على إفشال مساعيه لدى شارل العشار من خلال إقناعه بأن النمسا تعمل على قلب نظام الحكم في فرنسا، إضافة إلى قيام نيقولا الأول باستدعاء سفير النمسا في بطرسبرج وتوبيخه بشده)[٤٤](. ومن الملاحظ أن فرنسا كانت تقف أمام طموحات بريطانيا من خلال مساعدة روسيا لإخراج بريطانيا من ساحل البحر المتوسط حيث أن الدولة العثمانية بعد هزيمتها في الحرب ستتحكم روسيا في المضايق وبالتالي إقصاء بريطانيا من البحر المتوسط كمكافأة لفرنسا لوقوفها معها، ويمكننا القول أن الموقف الفرنسي المساند للثورة اليونانية يأتي متماشيا مع الأيدولوجية التي اتبعتها فرنسا بعد الثورة الفرنسية التي تتمثل في دعم الثورات القومية لا سيما في منطقة البلقان.)[٤٥](

((41شارل العاشر، أحد أفراد أسرة البربون، طُرد من فرنسا بعد الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م، عرف بإسم كونت دارتوا، وتولى عرش فرنسا بعد وفاة أخيه الملك لويس الثامن عشر، تزعم جماعة الملكيين المتطرفين قبل إعتلائه العرش، وعين الرجعيين في الوزارات مما أدى إلى قيام ثورة ضده عام ١٨٣٠م وتم نفيه على إثرها ثم مات في منفاه عام ١٨٣٦م، انظر، الموسوعة العربية الميسره، ص١٩٨٨-١٩٨٩؛ أمال السبيكي، المرجع السابق، ص٢٤-٢٥.

((42بيير رنوفان، تاريخ العلاقات الدولية، ترجمة جلال يحيى، ص١١٦.

((43إسماعيل سرهنك، المصدر السابق، ص٦٨٣.

((44 **Anderson,The Eastern Question, p.69.**

((45تشارلز بيلافيتش وبربارا بيلافيتش ، المرجع السابق، ص٣٦.

وفي الوقت ذاته كانت فرنسا لا تريد أن تكون أية قومية من القوميات البلقانية المستقلة تابعة لروسيا،كذا الموقف البريطاني)[٤٦](. كذلك فإن الموقف البريطاني والموقف الفرنسي متعارضان إلى حد كبير في جزئيات أخرى، فعلى الرغم من أن فرنسا كانت لا تريد انفراد روسيا في البلقان إلا أنها قدمت لها يد العون كما ذكرت سلفًا في حربها ضد السلطان، كذلك الموقف الفرنسي من انفراد روسيا بالبلقان، ولكن بريطانيا كان موقفها مترددًا كما ذكرناه، ولكن الأمر الغريب أن كلٍ من بريطانيا وفرنسا كانتا تشاركان في الأزمة الروسية العثمانية لأهداف متناقضة تمامًا لكليهما، حيث كانت بريطانيا تحاول السيطرة على الممتلكات العثمانية باعتبارها الطريق الذي يربط بينها وبين مستعمراتها في الهند عبر البحر المتوسط أو عبر الخليج العربي، لذلك فإن بريطانيا أولت الدولة العثمانية اهتمامًا خاصًا، لكي تستفيد بأهميتها الاستراتيجية والعسكرية ضد كلٍ من روسيا وفرنسا)[٤٧](، على الرغم من تقارب المصالح الاقتصادية البريطانية الروسية، لذلك كانت بريطانيا مترددة كثيرة في مواقفها تجاه هذه المسألة، كذلك كانت فرنسا كما ذكرنا تهدف إلى تقويض الإمبراطورية البريطانية من خلال القضاء عليها عمليا في البحر المتوسط وتحويله إلى بحيرة داخلية لها، وذلك من خلال مساعدة روسيا صراحة.)[٤٨](

وبعد إعلان روسيا الحرب ضد العثمانيين، قامت فرنسا بنقل قواتها من نفاريين إلى المورة واستولت عليها وسلمتها لليونانيين بعد انسحاب القوات المصرية منها بزعامة إبراهيم باشا)[٤٩](بن محمد علي بعدما تلقى أوامر من والده)[٥٠](. الذي قرر العمل لحسابه الخاص بدلا من العمل لحساب السلطان العثماني بناء على نصيحة من فرنسا، إضافة إلى رغبة محمد علي في تحسين علاقاته مع الدول الأوروبية، لاسيما فرنسا لبناء مشروعاته ومخططاته .)[٥١](

ومن أسباب رحيل الجيش المصري من اليونان؛ أنه قد حدث تقارب بين كلٍ من بريطانيا وفرنسا بطبيعة الحال على حساب الدولة العثمانية، حيث تم توقيع بروتوكل في لندن في ١٩ يوليو ١٨٢٨م بهدف الضغط على محمد علي والي مصر لسحب الجيش المصري من

((أ.جرانت وهارولد تمبرلي، المرجع السابق، ص٢٠٦؛ نينل الكسندروفنا دولينا، الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن التاسع عشر، ترجمة أنور محمد إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩م، ص٢٦ [46]

((تشارلز ييلافيتش وباربارا ييلافيتش، المرجع السابق، ص٣٤-٣٥. [47]

((نينل الكسندروفا، المرجع السابق، ص٣٨. [48]

((إبراهيم باشا، هو ابن محمد علي ولد عام ١٧٨٩م، عين قائدا للحملة العامة ضد الوهابيين عام١٨١٦-١٨١٩م، ونجح في القضاء على ثورتهم وأخضعهم لنفوذ أبيه، وعين قائد للقوات المصرية التي أرسلت نيابة عن الدولة العثمانية للقضاء على ثوار المورة، وبعد وفاة محمد علي عين إبراهيم نائبا عن أبيه في حكم مصر عام ١٨٤٨م، ولكنه توفى في العام نفسه، شيد العديد من القصور الهامة بالقاهرة من أهمها قصر القبة وقصر المغارة والقصر العالي بجزيرة الروضة، انظر، الموسوعة العربية، ص٦. [49]

((أوزتونا، المصدر السابق، ج٢، ص١٢. [50]

((نينل الكسندروفا، المرجع السابق، ص٢٩. [51]

المورة، كذلك لم تقم روسيا بأية ردة فعل تجاه الأمر ويمكن أن نعزي ذلك لسبب انشغال روسيا بالحرب إضافة إلى عدم رغبة روسيا في إثارة كلٍ من بريطانيا وفرنسا في الوقت الذي تحارب فيه .[٥٢]

وفي أغسطس ١٨٢٨م وقعت بريطانيا مع محمد علي اتفاقًا عرف بإسم اتفاق الإسكندرية، ينص على جلاء القوات المصرية من المورة، مع بقاء خمسة آلاف جندي تتألف منهم الحامية[٥٣] . كذلك أثناء توقف القتال استغلت بريطانيا وفرنسا الموقف في نوفمبر ١٨٢٨م ودعت كلاً من روسيا والدولة العثمانية لتسوية المسألة اليونانية، ولكن الدولة العثمانية رفضت ذلك، وعلى الرغم من رفض الدولة العثمانية إلا أن المتحالفون اجتمعوا وقرروا استقلال بلاد اليونان وتعيين حكومة مستقله لها، ويتم انتخاب حاكمها من غير تبعية الدول الثلاثة ويكون تحت حمايتهم جميعا، مع دفع بلاد اليونان جزية سنوية للسلطان العثماني ،لكن السلطان رفض قررات هذا المؤتمر .[٥٤]

ومن الملاحظ حرص كلٍ من بريطانيا وفرنسا ألا يكون حاكم اليونان المستقلة تابعا لروسيا، وذلك لتخوفهم من ازدياد النفوذ الروسي في منطقة البلقان من خلال دولة اليونان الوليدة.[٥٥]

وحينما شارفت الحرب على الانتهاء، مارست كلٍ من بريطانيا وفرنسا ضغوطا على الدولة العثمانية كان لها بالغ الأثر في هزيمة الدولة[٥٦] . ولما رأت الدول الأوروبي ما ألت إليه الحرب، خشت من ازدياد النفوذ الروسي على حساب العثمانيين، فعرضت النمسا على كل من بريطانيا وفرنسا سرعة التدخل لحسم الحرب، وبوساطة بروسية تم إنهاء الحرب وتوقيع معاهدة أدرنه .[٥٧]

((مصطفى كامل ، المصدر السابق، ص٦٠؛ علي حسون ،العثمانيون والبلقان، ص٢٠٥؛ أكمل الدين أوغلي، الدولة العثمانية، ج١، ص٩٥؛ فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٤.

((إدوارد جوان جون، مصر في القرن التاسع عشر، ترجمة محمد مسعود، القاهرة، ١٩٣٠م، ص٧١٥-٧١٦.

((بسام العسلي ، المرجع السابق، ص٢٧٤.

((أ.جرانت وهارولد تمبرلي، المرجع السابق، ص٤٠٦؛ روبير مانتران ، المرجع السابق، ج٢، ص٤٣.

((فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٤.

((علي حسون، العثمانيون والروس، ص١٠٢؛ محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص٣٤٤.

المبحث الثالث : أثر الحرب على التوازنات الدولية

أصبحت المسألة اليونانية من أهم المشاكل على الساحة الأوربية، كذلك أثرت الحرب العثمانية الروسية على مبدأ توازن القوى في أوروبا لصالح روسيا ،التي كانت تتوسع على حسب الدولة العثمانية وقوتها تتنامى على حساب القوى الآخرى، مما أدى إلى إثارة حفيظة العديد من الدول الأوروبية أمثال النمسا وبريطانيا وفرنسا .[٥٨]

حينما اقتربت الحرب أن تنتهي، وكادت روسيا أن تقضي على الدولة العثمانية، خشيت فرنسا ذلك لأنها تعلم علم اليقين أنها قادرة على القضاء عليها، ولرغبة فرنسا في الحصول على جزء من ممتلكات الدولة العثمانية، تقدمت فرنسا بمقترح تحالف روسي فرنسي لقيصر روسيا نيقولا الأول، يتضمن تقسيم أملاك الدولة العثمانية تقسيما كاملا، كما يتم بمقتضاه إعادة ترسيم حدود الدول الأوروبية في ضوء هذا التقسيم .[٥٩]

درس القيصر الروسي المشروع وأعد لجنة لدراسة المشاريع العثمانية الروسية الناتجة عن الحرب بين الطرفين ولبحث نتائج إنحلال الإمبراطورية العثمانية المتوقع، وأبرزت اللجنة عكس التوقعات تماما. إذ أثبتت اللجنة أن على روسيا تغيير سياستها التقليدية تجاه الدولة العثمانية، حيث إن المحافظة على سلامة الإمبراطورية العثمانية أمر مستحب، إذ رأت بنظرة ثاقبة أنه إذا تم تفكيك البلقان في الوقت الحالي سيؤدي ذلك بالضرورة إلى ظهور دول صغيرة تختلف في ميلها للدول الأوروبية مما يشكل خطرا عليها في المستقبل. على العكس فإن الوضع الحالي تجاه الدولة العثمانية مفيد أكثر لروسيا، حيث إن روسيا ضمنت الكثير من الحقوق بالمعاهدات التي أبرمتها مع الدولة العثمانية، كما أنها تستطيع أن تزيد من نفوذها في الدولة عن طريق التغلغل السلمي والاقتصادي لا تفكيك الدولة ،لذلك سارت السياسة الروسية على هذا النهج لمدة عشر سنوات)[٦٠]. كما عرض نيقولا الأمر على مستشار النمسا مترنخ فاستحسن

((58أوزتونا، تاريخ المصدر السابق، ج٢ ، ص١٠؛ فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٣.

((59وكان من ضمن المشروع المقترح أن تتوسع الدولة اليونانية الجديده حتى اسطانبول، كما تحصل روسيا على ولايتي الدانوب (الأفلاق والبغدان) وجزء من أسيا الصغرى، كما تحصل روسيا على هولاندا ومملكة ساكس، أما بخصوص بريطانيا فتحصل على المستعمرات الهولندية، بينما تستولى بريطانيا على بلجيكا، للمزيد انظر، بيير رونوفان، تاريخ العلاقات الدولية، ص١١٧؛

Akdes Ninety Kupat, Turkiy ve Rusye, Ankara, 1940.s.57

((60أ.جرانت وهارولد تمبرلي ، تاريخ أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ص٤٠٧.

مترنخ الأمر، ولكن كبرياء نيقولا منعه من عرض الأمر على بريطانيا، واستمرت بريطانيا في سياستها المضادة ضد روسيا نظرا لعدم علمها بسياسة روسيا الجديدة التي انتهجتها. [٦١] وبخصوص بريطانيا فلقد خشيت أن يتم حل المسألة اليونانية بدون أن تشترك بها. [٦٢]

وعلى النقيض تمامًا، فقد كانت فرنسا تسير عكس مسار السياسة الروسية النمساوية، حيث قامت بهمة ونشاط في اتباع سياسة تمزيق جسد الدولة لعثمانية في الفترة مابين عامي ١٨٣٠م حتى عام ١٨٤١م، حيث قامت بالاستيلاء على الجزائر١٨٣٠م، كما أيدت محمد علي والي مصر في ثورته ضد الدولة العثمانية، وسعت إلى تحقيق مشاريعها الخاصة بالبحر المتوسط، لتحويله إلى بحيرة فرنسية، لكن بريطانيا حاولت جاهدة أن تقاوم هذه المشروعات وتعمل بشتى الطرق على إفشالها. [٦٣]

وعلى هذا نجد أن روسيا قررت إستبعاد فرنسا من أية مشاريع تخص مستقبل الدولة العثمانية، ومن ثم التفاهم مع كلٍ من بريطانيا والنمسا، وخاصة بعدما أصبحت النمسا مؤيدة للسياسة الروسية الجديدة، كما اعترفت روسيا للنمسا بأنها ستكون شريكة لروسيا في أي تقسيم للدولة العثمانية مستقبلاً. [٦٤]

كما كانت بريطانيا تخشى من سيطرة روسيا على المضايق العثمانية وبالتالي تهديد نفوذها في البحر المتوسط مما يؤدي إلى تدهور التجارة البريطانية، كذلك سيؤدي ذلك إلى حدوث خلل في التوازنات الدولية في القارة الأوروبية، الأمر الذي جعل رجال الساسة في أوروبا يشعرون بالقلق على مصالحهم. [٦٥]

وكانت بريطانيا على علم تام بما تنوي به روسيا تجاه الدولة العثمانية، من خلال استغلال الوضع العسكري المزري الذي تغط فيه الدولة ومن ثم إجبارها على توقيع معاهدات تفرض بها شروطًا مجحفة لا تضر بالدولة العثمانية فحسب بل سيطول تأثيرها كذلك بريطانيا. [٦٦]

وفي هذا الصدد لم تمانع الدولة العثمانية الدخول في مفاوضات مع بريطانيا وروسيا وفرنسا بشأن تعيين حدود اليونان، ويمكن أن نعزي الموقف الضعيف للعثمانين والرضوخ لمطالب الدول الكبرى إلى مدى الضعف العسكري والإضمحلال الذي وصلت له الدولة، لذلك قبلت الجلوس على طاولة المفاوضات على أساس معاهدة لندن ١٨٢٧م وبروتوكول مارس

((61 نفسه.

((62 هاشم التكريتي، المرجع السابق، ص١٢٢.

((63 روبير مانتران، المرجع السابق، ج٢، ص٤٤؛ أ.جرانت وهارولد تمبرلي، المرجع السابق، ص٤٤.

((64 عبد الرؤوف سنو ،العلاقات العثمانية الروسية ، الحلقة الثانية ، ص١٠.

((65 هاشم التكريتي، المرجع السابق، ١٢٣، تشارلز بيلافيتش وبربارا بيلافيتش، المرجع السابق، ص٣٤؛ فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦١.

((66 **Anderson, The eastern Question, p.73.**

١٨٢٩م، واستثنت من ذلك الحدود اليونانية التي كان قد أقرها البروتوكول دون حضورها، وكان ذلك في صالح روسيا حيث كان يعطيها ذلك المزيد من الوقت لكي تدفع الدولة العثمانية للتوقيع على الهدنة، كذلك شغل البريطانيون عن مجريات الأحداث حتى لا تؤثر في سير المفاوضات بين روسيا والدولة العثمانية)[٦٧](. وعندما انتهت الحرب خشيت روسيا من التعقيدات السياسية الدولية التي تمنعها من الاقتراب من العاصمة العثمانية لذا قررت التفاوض السلمي مع العثمانيين.)[٦٨](

وقد تم توقيع معاهدة أدرنه بين الدولتين، والتي شكلت أهم خطوة في استقلال بلاد اليونان، إذ لم يعد بمقدور الدولة العثمانية رفض الوساطة الأوروبية في الشئون الخاصة بالدولة العثمانية، لا سيما الوساطة الخاصة بالمسألة اليونانية، والتي أدت في النهاية إلى توقيع معاهدة لندن التي اعترفت فيها الدولة العثمانية باستقلال اليونان .)[٦٩](

ويجدر بنا الإشارة إلى أن فرنسا وبريطانيا نجحتا من خلال معاهدة أدرنه ومعاهدة لندن، من منع روسيا من فصل اليونان عن الدولة العثمانية لصالح روسيا.)[٧٠](

ويتضح من بنود المعاهدة أن روسيا لم تأخذ شيئا كبيرا يذكر من أملاك الدولة العثمانية، إلا أن ما وضعته من شروط كانت تقصد بها إضعاف الدولة العثمانية حتى لا تتمكن الدولة العثمانية من إنهاء النظم العسكرية الجديدة الخاصة بها، ولا يمكنها تجديد أسطولها البحري الذي دمر في معركة نفارين عام ١٨٢٧م، وألزمتها بدفع غرامة كبيرة، وعلى الرغم من ذلك إلا أن بريطانيا إحتجت على بنود المعاهدة، ورفضتها وخاصة المادة التي اختصت باليونان، ورأت بريطانيا أن المعاهدة منحت روسيا امتيازات كثيرة تجاه الدولة العثمانية)[٧١](. لذلك حاولت بريطانيا أن تجعل تعامل اليونان ليس مع روسيا وحدها ولكن مع الدول الثلاثة - بريطانيا وفرنسا وروسيا- وهذا يعتبر سلبيا بالنسبة لليونان، إذ كان عليها التعامل مع ثلاثة دول سياستها تتعارض مع الآخرى، وبالرغم من أن التعامل كان مع الثلاثة دول إلا أن بريطانيا كانت تحظى بنصيب الأسد وذلك بسبب قوة الأسطول البريطاني.)[٧٢](

لقد اعتبر المؤرخون أن معاهدة أدرنه بمثابة انتصار واضح للسياسة الروسية، إذا ما قيست بما وصلت إليه أطماع كاترين الثانية التوسعية، حيث استطاعت الحصول على العديد من

((67روبير مانتران، المرجع السابقق، ج٢، ص٤٣.

((68محمد فريد ، تاريخ الدولة العثمانية ، ص٤٣٣.

((69هاشم صالح التكريتي، مرحلة متميزة في سياسة روسيا تجاه الدولة العثمانية (١٨٢٩-١٨٥٤)، مجلة الأستاذ، جامعة البصرة، العدد٤٥، ٢٠٠٢م، ص١٩٠.

((70هاشم التكريتي، المسألة الشرقية، ص١٢٣.

((71محمد فؤاد شكري ،أوروبا في القرن التاسع عشر (الصراع بين البرجوازية والإقطاع ١٧٨٩-١٨٤٨م)، ج٢، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٥٨م، ص٤٦.

((72تشارلز بيلافيتش وبربارا بيلافيتش، المرجع السابق، ص٦٣-٦٤.

الامتيازات من الدولة العثمانية من خلال المعاهدة، حيث فتحت لها أبواب القوقاز والدانوب على مصرعيها، كما نجحت في تغلغل النفوذ التجاري لروسيا في البحر الأسود والبحر المتوسط، وبذلك أصبحت الدولة العثمانية تحت رحمة روسيا، حيث كانت روسيا تستطيع القضاء على العثمانيين لكنها آثرت التريث .[٧٣]

ويجب أن نذكر أن هذه الحرب الأخيرة قد أثرت وبشكل مباشر على مبدأ توازن القوى في أوروبا حيث أدت لحدوث تقارب بين كلٍ من النمسا وروسيا كما ذكرت، لتلاقي أهدافهم في عدم تفتيت الدولة العثمانية في الوقت الراهن من جانب روسيا، لأنها حصلت على ماتريد مؤقتا كما أنها لا تريد تفتيت البلقان في الوقت الراهن مما يسبب لها المشاكل، أما بخصوص النمسا فكان إنشاء دول بلقانية تعتمد على القوميات بجوارها يسبب لها القلاقل ويؤثر على استقرارها بشكل مباشر، إضافة إلى تبني مستشار النمسا مترنخ سياسة واضحة وهي عدم القيام بثورات ضد الحكومات الشرعية .[٧٤]

وكانت سياسة النمسا واضحة قبل بداية الحرب وهي عدم تفكيك أوروبا العثمانية حتى لا يحدث خلل في ميزان القوى الأوربية لصالح روسيا مما يؤثر بالسلب على النمسا[٧٥] . كما أن النمسا في الأساس دولة تتكون من قوميات متعددة فليس في صالحها تشجيع القوميات في البلقان للقيام بالثورة، لأنه سيشجع القوميات الواقعة تحت سيادتها بالثورة هي الأخرى، كذلك لن تستفيد أكثر بالاستيلاء على أراضي أخرى من البلقان لأن ذلك سيتبعه زيادة في الأقليات الواقعة تحت سيادتها مما يسبب لها العديد من المشاكل، لذلك تعاونت حكومة النمسا أثناء الحرب مع بريطانيا ضد روسيا ، نظرا لتلاقي مصالحهما معا ضد روسيا التي تحالفت هي الآخرى مع فرنسا لتقديم يد العون لها[٧٦] . ثم ما لبست النمسا بعد الحرب إلا أن مالت إلى قيصر روسيا الذي أيدها في فكرة البقاء على الدولة العثمانية مؤقتا[٧٧] .كذلك بعد انتهاء الحرب وتوقيع الهدنه حدث تقارب بين كلٍ من بريطانيا وفرنسا، وخاصة عندما وجدتا تقاربًا بين العثمانيين والروس على إثر حروب محمد علي ضد السلطان العثماني، فوقعت روسيا مع السلطان العثماني معاهدة خنكار أسكله سي[٧٨]، في ٨ يوليو ١٨٣٣م،

((73حسين مؤنس، الشرق الإسلامي في العصر الحديث، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٩٣٥م، ص٢١٤؛ أ.جرانت وهارولد تمبرلي، المرجع السابق، ص٤٠٧.

((74أ.جرانت وهارولد تمبرلي، المرجع السابق، ص٤٠٧؛ شوقي الجمل وعبد الله عبد الرازق، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، ص٢١٥.

((75فاضل حسين وكاظم هاشم، المرجع السابق، ص٦٠.

((76تشارلز بيلافيتش وبربارا بيلافيتش، المرجع السابق، ص٣٥-٣٦.

((77أ. جرانت وهارولد تمبرلي، المرجع السابق، ص٤٠٧.

((78هي معاهدة عقدت بين الدولة العثمانية وروسيا عام ١٨٣٣م في موقع مرسى خنكار بالقسم الشرقي من البسفور– شمال قضاء بيقوزحاليا– وكانت هذه المعاهدة تتضمن ست مواد علنية وواحدة سرية لمدة ثماني

والتي تنص على قيام الدولة العثمانية بإغلاق المضايق في وجه أعداء روسيا.[٧٩]

وجدير بالذكر أن روسيا هي من عرضت مساعدتها على الدولة العثمانية، خوفًا من وقوع الأستانة بيد دولة أقوى إثر انتصار محمد علي على الدولة العثمانية وتهديده للأستانة .[٨٠]

لذلك أسرعت كل من بريطانيا وفرنسا للتدخل حتى لا تنفرد روسيا وحدها بالعمل تجاه الدولة العثمانية، لذلك تدخلتا مع السلطان العثمان ضد محمد علي حينما تجدد النزاع عام ١٨٣٩م والذي تم تسويته بعقد معاهدة لندن ١٨٤٠م[٨١] والتي أعادت خضوع محمد علي للسلطان مرة أخرى .[٨٢]

ثم ما لبست العلاقات الفرنسية البريطانية أن تدهورت من جديد نتيجة عقد تسوية لندن بدون علم فرنسا، ولقد استغلت روسيا ذلك أفضل استغلال فقامت بتحسين العلاقات مع بريطانيا على خلفية حل المسألة المصرية، كما تلى ذلك في يونيو ١٨٤٤م زيارة قيصر روسيا للعاصمة البريطانية لندن، ولقد إستغل القيصر الروسي مسألة التناقضات البريطانية الفرنسية في عقد اتفاقية شفهية مع بريطانيا عام ١٨٤٤م حول مصير الدولة العثمانية التي أطلق عليها لأول مرة "رجل البسفور المريض"، ومن خلال هذا الاتفاق قررت كلا الدولتين تقسيم أملاك الدولة العثمانية في حال انهيارها، كذلك إخراج فرنسا من تلك الصفقة التي عرفت بمذكرة نسلرود .[٨٣]

ويمكن أن نرجح السبب في عقد مثل هذا الاتفاق بين بريطانيا وروسيا إلى أن روسيا كانت تستطيع العمل بقوة في المجال البري، في حين أن بريطانيا التي تعد سيدة البحار تستطيع هي الآخرى العمل بقوة في المجال البحري، كما أن الوصول إلى مثل هذا الاتفاق يمكن أن يعود بالنفع الكبير على الدولتين في المستقبل ، كما أن تطبيقه سيؤدي بالضرورة إلى وجود

سنوات، تضمن حرية السفن الروسية المرور من قناة اسطانبول، والدفاع المشترك بين البلدين إذا تعرض أحدهم للعدوان، وإغلاق باب قناة جنق قلعة أمام جميع السفن التي تهدد أمن روسيا، والدافع إلى عقد هذه المعاهدة هو وصول محمد علي والي مصر إلى كوتاهية وكان عازما على إحتلال اسطنبول، انظر، سهيل صابان، المعجم الموسوعي، ص٢١١-٢١٢.

((79أ.جرانت وهارولد تمبرلي، المرجع السابق، ص٤٠٩؛ شوقي الجمل وعبدالله عبدالرازق، المرجع السابق، ص٢١٥.

((80علي حسون، العثمانيون والروس ، ص١٠٥-١٠٦.

((81هي معاهدة وقعت في ١٥ يوليو ١٨٤٠ بين كلا من بريطانيا وروسيا وبروسيا في لندن بدون مشاركة فرنسا، وتقرر فيها خضوع محمد علي للسلطان العثماني، وتكون له حكم مصر وراثة وحكم عكا مدى الحياه، فاذا امتنع عن تنفيذ بنود المعاهدة في خلال عشرة أيام تنزع منه ولاية عكا ويتبقى له مصر فقط، انظر، أ.جرانت وهارولد تمبرلي ، المرجع السابق، ص٤١٢.

((82شوقي الجمل وعبدالله عبدالرازق، المرجع السابق، ص٢١٥.

((83عبد الرؤوف سنو، العلاقات العثمانية الروسية، الحلقة الثانية، ص١٠-١١.

تفاهمات بين السياسة الروسية والبريطانية، وكما ذكرنا فإن الهدف الأساسي لحدوث تقارب وتفاهم بين السياسة الروسية والبريطانية في هذا التوقيت كان السعي للحفاظ على وجود الدولة العثمانية كما هو في حالتها الراهنة طالما أن ذلك سيكون ممكنا، أما في حالة سقوطها وانهيارها وتقسيمها فينبغي التوصل إلى حلول جذرية بهذا الصدد، كما يجب الإشارة إلى أن التغيير الذي سيطرأ بزوال الدولة العثمانية وما ينتج عنها من تقسيم ممتلكاتها على القوى الأوروبية المختلفة لا يضر أبدا بمسألة التوازنات الدولية ، ولا يضر بسلامة الدول الكبرى وسياستها وأمنها القومي.)[٨٤](

وفي الواحد والعشرين من يناير عام ١٨٤٥م كتب رئيس الحكومة البريطانية إلى السفير البريطاني في بطرسبرج يخبره بموافقة الحكومة البريطانية على مذكرة نيسلرود، التي كانت الحكومة البريطانية تراها متوافقة مع أفكار بريطانيا تجاه الدولة العثمانية في الوقت الراهن، كذلك رأت الحكومة البريطانية أن هذا الاتفاق مرضي لها حتى يتم إجراء مفاوضات بخصوص الشرق مع الحكومة الروسية في وقت لاحق .)[٨٥](

وعلى الرغم من أن القيصر الروسي سلم إلى وجود التفاهم والتقارب البريطاني الروسي، كما اعتقد أنه توصل إلى تعهد من قبل بريطانيا، إلا أن الوضع في بريطانيا تغير في غير صالح روسيا حيث سقطت الحكومة البريطانية التي قبلت التفاهم مع روسيا، ومن ثم جاءت بعدها حكومة جديدة برئاسة جون رسل في يناير ١٨٤٦م، وكان فيها بالمرستون وزيرًا لخارجية بريطانيا المعروف بكرهه الشديد لروسيا، لذلك رأى رئيس الوزارة الجديد ووزير خارجيته أنهم لم يعودوا ملزمين بالمذكرة .)[٨٦](

وعقب بالمرستون عن رفضه لهذه المذكرة، بأنه يرفض الاتفاقيات الشخصية وذلك لأن هذا يتنافى مع روح الدستور البريطاني.)[٨٧](

وبناء على ماسبق من اختلاف الموقف البريطاني تجاه روسيا باختلاف الحكومات، يمكننا القول بأن ما حدث من مفاوضات بين بريطانيا وروسيا في الفترة التي أعقبت الحرب

---

[84]) **Russian (Nesselrode) Memoarndum to British Government Jointpolic toward the Ottoman Empire, 3 dec,1844. From, Hurewitz , J.c,Deplomacy in th Near East , A Documentary record 1535-1914,New Jersey,1956 ,vol.1,p130-133.**

([85]عبد الرؤوف سنو، العلاقات العثمانية الروسية، الحلقة الثانية ، ص١١؛ هاشم صالح التكريتي، دبلوماسية حرب القرم، مجلة المؤرخ العربي، ص١٠٤-١٠٥؛ شارل نيوبوس، تاريخ سياسي، عصر حاضرده أوربا، ترجمة علي رشاد، اسطنبول ،١٣٢٥هـ، ص٣٧٥.

([86]شارل نيوبوس، تاريخ سياسي، ص٣٧٥.

([87]محمد مصطفى صفوت، المسألة الشرقية ومؤتمر باريس، ص٢٦.

الروسية على خلفية أزمة اليونان، يعد من الأسباب البعيدة لحرب القرم[٨٨] . والتي سنتناولها في الفصل القادم.

ومع تطور الأحداث والتغيرات التي حدثت في الحكومة البريطانية، حيث أبعد بالمرستون عن وزارة الخارجية وعين وزيرا للخارجية في ديسمبر ١٨٥٢م، الأمر الذي دفع القيصر الروسي للتفكير في إعادة الوفاق بين الحكومتين البريطانية والروسية، كما كان يأمل[٨٩]. لذلك أعرب القيصر الروسي للحكومة البريطانية الجديدة عن مساعيه في التعاون بين الحكومتين عندما يلوح في الأفق سقوط للدولة العثمانية؛ فيجب أن تشاركه بريطانيا في مساعيه بشأن هذه المسألة، خاصة وأن نابليون الثالث كان مشغولا بتثبيت دعائم حكم إمبراطوريته التي تم إعلانها، كما أن النمسا لديها مايكفي من الثورات والقلاقل التي تعتريها خاصة ثورات ١٨٤٨م في أوروبا ،لذلك ستؤثر أن تبقى على الحياد، لذلك يجب تكثيف مساعي التعاون بين الدولتين الروسية والبريطانية للإستفادة الجمة من هذه المسألة ألا وهي تقسيم أملاك الدولة العثمانية لصالح الدولتين.[٩٠]

كما عمل القيصر الروسي على الإتصال المباشر مع السفير البريطاني في بطرسبرج السير هاملتون سيمور،موضحا له أن الدولة العثمانية رجل مريض ويجب أن تعمل الدولتان معا من أجل التعجيل بموته لما في ذلك من صالح الدولتين، وذلك لأن انتظار موته من الممكن أن يؤدي إلى حدوث حرب أوروبية من شأنها إحداث خلل في توازنات القوى في أوروبا.[٩١]

كما تحدث المؤرخ البريطاني هارولد تمبرلي حيث قال " أن القيصر الروسي لم يقل أن الدولة العثمانية الرجل المريض فحسب، بل قال أن الدولة العثمانية دب يموت، بدأ يحتضر" .[٩٢]

والغريب في هذا الصدد أن السفير البريطاني عبر للقيصر الروسي أنه إذا كانت الدولة العثمانية رجل مريض يحتضر، فلماذا لا نقدم لها يد العون والمساعدة، ولماذا دائما التفكير في الدولة العثمانية بهذا الشكل وبهدف موتها؟ ومن ثم لم يعط السفير البريطاني القيصر الروسي الرد الذي كان يتمناه.[٩٣]

كذلك أكدت الحكومة البريطانية أن ما تسعى له روسيا من كسب ود بريطانيا سيؤدي بالضرورة إلى ظهور خلافات بين القوى العظمى بأوروبا، الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث

---

[88]) Anderson,The Eastern,Question,p.112.

[89]) Temperley, Harold. England and the Near East , the crimea, London, 1936, p.270-271.

[90]) روبير مانتران، المرجع السابق، ج٢، ص١٣٢.

[91]) مصطفى كامل، المصدر السابق، ص٧٨.

[92]) Temperley, Harold. England and the Near East ,p.272.

[93]) Hurewitz ,J.c, Deplomacy in the Near East ,vol.1,p138-139.

حرب أوروبية، لذلك كان يجب على روسيا وبريطانيا إذا اتخذتا القرار في العمل تجاه الدولة العثمانية أن يبلغا باقي القوى الأوروبية بما ينويان القيام به.)[٩٤](

وبذلك يكون القيصر الروسي قد فشل في كسب تحالف بريطانيا إلى جانبه ضد الدولة العثمانية، الأمر الذي جعل روسيا تفكر في أن تعمل منفردة تجاه المسألة العثمانية لتحقيق أطماعها بدون التحالف مع أية دولة كبرى تساعدها في تحقيق ما تصبو إليه، ويمكننا كذلك أن نفسر الموقف الذي ستتخذه بريطانيا وفرنسا تجاه روسيا في حربها التي ستشنها ضد الدولة العثمانية والتي سنتحدث عنها باستفاضة في الفصل التالي، خلاصة القول أن روسيا بعدما فشلت في إستمالة قوى عظمى إلى جانبها قررت تعمل وحدها ولكن الدول العظمى ظلت على مواقفها ضد روسيا لمنع تمزيق الدولة العثمانية، ليس عطفا على الدولة العثمانية ولكن لأن هذا الأمر سيؤدي إلى ازدياد النفوذ الروسي الأمر الذي سيشكل خطرا على نفوذ باقي الدول العظمى.

[94]) Temperley, Harold. England and the Near East ,p.274-275.

قائمة المصادر والمراجع

أولا الوثائق

1- Russian (Nesselrode) Memoarndum To British Government Jointpolic Toward The Ottoman Empire, 3 Dec,1844.

ثانيا المصادر العربية

١- إسماعيل سرهنك، حقائق الأخبار عن دول البحار، ج١، ط١، يناير، ١٣١٢ه.
٢- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٩٨١م.
٣- مصطفى كامل، المسألة الشرقية، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٤م.

ثالثا المراجع العربية

١- أمال السبيكي، أوروبا في القرن التاسع عشر، فرنسا في مائة عام، ط١، عالم المعرفة، جده، ١٩٨٥.
٢- أماني بنت جعفر صالح الغازي، دور الإنكشارية في إضعاف الدولة العثمانية، ط١، دار القاهرة، ٢٠٠٧م.
٣- بسام العسلي، فن الحرب في العهد العثماني، المجلد الخامس، دار الفكر، د ت .
٤- حسين مؤنس، الشرق الإسلامي في العصر الحديث، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٣٥م
٥- فاضل حسين وكاظم هاشم، التاريخ الأوروبي الحديث (١٨١٥-١٩٣٩)، ط١، بغداد، ١٩٨٢م.
٦- سيد محمد السيد محمود، دراسات في التاريخ العثماني، ط١،دار الصحوة، القاهرة، ١٩٩٦م.
٧- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرازق، تاريخ أوروبا، القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٠م.
٨- عبد العزيز نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت
٩- علي حسون، العثمانيون والبلقان، المكتب الإسلامي، ط٢، بيروت، دمشق، ١٩٨٦م
١٠- علي حسون، العثمانيون والروس، الكتب الإسلامي، ط١، بيروت، دمشق، ١٩٨٢م.
١١- محمد سهيل طقوش، العثمانيين من قيام الدولة حتى الإنقلاب على
١٢- الخلافة، ط٣، دار النفائس، المركز الثقافي الإسلامي، ٢٠١٣م.
١٣- محمد فؤاد شكري، أوروبا في القرن التاسع عشر (الصراع بين البرجوازية والإقطاع ١٧٨٩-١٨٤٨م)، ج٢، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٥٨م.
١٤- محمد مصطفى صفوت، المسألة الشرقية ومؤتمر باريس، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١م.
١٥- محمود ثابت الشاذلي، المسألة الشرقية، دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية، (١٢٩٩-١٩٢٣م)، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة،١٩٨٩م
١٦- نخلة قلفاط، تاريخ روسيا الحديث، ج٣، بيروت، ١٨٨٧م؛

١٧- هاشم صالح التكريتي، المسألة الشرقية، المرحلة الأولى ١٧٧٤-١٨٥٦م، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٩٠م.

رابعا المراجع المعربة

١- أ.م.جرانت وهارولد تمبرلي، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين، ترجمة بهاء فهمي، مراجعة أحمد عزت عبد الكريم، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، د ت.
٢- ادوارد جوان جون، مصر في القرن التاسع عشر، ترجمة محمد مسعود، القاهرة، ١٩٣٠م.
٣- إريك زوكر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، ٢٠١٣م.
٤- أكمل الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ترجمة صالح سعداوي، إسطنبول، ١٩٩٩م .
٥- بيير رنوفان، تاريخ العلاقات الدولية، ترجمة جلال يحي ١٨١٥-١٩١٤، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠م.
٦- تشارلز بيلافيتش وبربارا بيلافيتش، تفكيك أوروبا العثمانية(١٨٤٠-١٩٢٠)، ترجمة عاصم الدسوقي، دار العالم الثالث، القاهرة، د ت.
٧- روبير مانتران، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة بشير السباعي، ج٢، ط١، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م.
٨- شارل نيوبوس، تاريخ سياسي، عصر حاضرده أوربا،ترجمة علي رشاد،إسطنبول، ١٣٢٥ه.
٩- نينل الكسندروفنا دولينا، الأمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن التاسع عشر، ترجمة أنور محمد إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩م.
١٠- يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، عدنان محمود سلمان، مراجع محمود الأنصاري، ٢ج، مؤسسة فيصل للتمويل، ط١، تركيا إسطنبول، ١٩٨٨م .

خامسا المراجع التركية

1- Akdes Ninety Kupat, Turkiy ve Rusye, Ankara, 1940.
١- علي رشاد، عصر حاضر تاريخي، دار سعادت، اسطنبول، ١٩٦٠م.
٢- علي فؤاد عثماني، روسي سفري، مج ٢، اسطانبول، ١٩٠٤م

سادسا المراجع الإنجليزية

1- M.s. Anderson, the eastern Question 1774-1923, A study in international relations, London ,1974.
2- J.c. Hurewitz,Deplomacy in th Near East,A Documentary record 1535-1914,New Jersey,1956,vol.1.

3- Quataert.donald,the ottoman empire(1600-1922), Cambridge.

4- R.C.Anderson, Naval Wars In The Levant, 1539-1853, London, 1935.

5- Temperley, Harold. England and the Near East , the crimea ,London,1936.

سابعا الأبحاث

١- عبد الرؤف سنو،العلاقات العثمانية الروسية، سياسة الاندفاع نحو المياة الدافئة، أربعة حلقات ،العدد ٧٣-٧٤، تاريخ العرب والعالم، بيروت،١٩٨٤م.
٢- هاشم صالح التكريتي، مرحلة متميزة في سياسة روسيا تجاه الدولة العثمانية (١٨٢٩-١٨٥٤)، مجلة الأستاذ، جامعة البصرة، العدد٤٥، ٢٠٠٢م.

ثامنا المعاجم والموسوعات

١- الموسوعة العربية الميسرة، د.ت، د.م
٢- سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، مكتبة الملك فهد، الرياض، ٢٠٠٠م.

2- L.Brosset,Dictionnaire Géographique De Lempire Ottoman ,L.Brosset, No Date, No Place.
3-Sovelskanya istorricheskaya enstklopedia,tom 17,moskav, 1964.

The British-French attitude towards the Ottoman-Russian War 1828-1829AD as a result of The Greek Crisis.

By

Muhammad Saleh Hassan Saber Saleh

Prof. Dr. Ibrahim Ali Abdel-Al

Professor of Modern and Contemporary History, Faculty of Arts, Tanta University

Prof. Dr. Wajih Ali Abu Hamza

Professor of Modern and Contemporary History, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

The first topic: the causes of the Ottoman-Russian war (1828-1829 AD)

The second topic: the British-French position on the Ottoman-Russian war (1828-1829 AD)

The third topic: the impact of war on international balances

The research sheds light on the war that took place between the Ottoman Empire and Russia in 1828 AD, which occurred due to the crisis of the Moorish people's revolution in 1821, which lasted until 1828 AD, and the consequent intervention of the great powers such as Britain, France and Russia, which directly affected the course of the war. The war and the defeat of the Ottoman forces represented by the forces of Muhammad Ali in The Battle of Nafarin, and the consequent withdrawal of the Egyptian forces after negotiating with the European powers to secure the

withdrawal of the Egyptian forces without notifying the Ottoman Sultan, which led to strained relations between Muhammad Ali and the Ottoman Sultan later on.

The research was divided into three topics, namely; The first topic: the causes of the Ottoman-Russian war 1828-1829 AD against the backdrop of the Greek crisis, while the second topic: the British-French position on the Ottoman-Russian war 1828-1829 AD, and the third topic was entitled The Impact of the War on International Balances and the consequent results that affected international relations in the ninth century ten.

At the end of the research, a list of sources and references was provided for the research.

Keywords: The British-French position, the Russian-Turkish war, the Greek revolution, the Greek crisis, the Russian-Turkish conflict, the Battle of Navarin, the Greek war.